

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

### ٢٨- كتاب العلم

#### ١- باب فضل العلم

٥٨٠٦- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ  
حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ  
أُتَيْتُ بِقَدَحٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» قَالُوا: فَمَا  
أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٦٧٠٠].

٥٨٠٧- أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،  
عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبِيهِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْدُثُ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي أُتَيْتُ بِقَدَحٍ،  
فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي أَرَى الرَّيَّ يَجْرِي، ثُمَّ إِنِّي أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ» قَالُوا: فَمَا  
أَوْلَتْهُ<sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٦٩٦٣].

(١) أخرجه البخاري (٨٢) و(٣٦٨١) و(٧٠٠٦) و(٧٠٠٧) و(٧٠٢٧) و(٧٠٣٢)، ومسلم  
(٢٣٩١)، والترمذي (٢٢٨٤) و(٣٦٨٧).

وسياتي بعده ويرقم (٧٥٩٠) و(٧٥٩١) و(٧٥٩٥) و(٨٠٦٨) و(٨٠٦٩).  
وهو في «مسند» أحمد (٥٥٥٤)، وابن حبان (٦٨٧٨).

(٢) في الأصل: «أولته»، والمثبت من (ت).

(٣) سلف قبله، وسيكرر برقم (٨٠٦٨).

٥٨٠٨- أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن:

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللَّهُ» (١).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه يونس، رواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

[التحفة: ١٥١٨٥].

## ٢- الاغتيال في العلم

٥٨٠٩- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن إسماعيل.

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير ووكيع، عن إسماعيل، عن قيس عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها» (٢).

[التحفة: ٩٥٣٧].

٥٨١٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تحاسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، وهو يتلوه في آناء الليل وآناء النهار، فيقول: لو أُوتيت مثل ما أُوتيت هذا، لفعلت كما يفعل هذا، ورجل آتاه الله علماً» (٣).

[التحفة: ٥٨٤١].

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٩٤)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٧٣) و(١٤٠٩) و(٧١٤١) و(٧٣١٦)، ومسلم (٨١٦)، وابن ماجه (٤٢٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥١)، وابن حبان (٩٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٢٦) و(٧٢٣٢) و(٧٥٢٨).

وسياتي برقم (٨٠١٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٢١٤)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٦٢).

### ٣- الحرصُ على العلم

٥٨١١- أخبرنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، عن إسماعيلَ - وهو ابنُ جعفرٍ -، عن عمرو، عن (١) سعيدِ بن أبي سعيد

عن أبي هريرةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، مَنْ أسعدُ الناسِ بشفاعتِكَ يومَ القيامةِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديثِ أحدٌ أولى منك، لِمَا رأيتُ من حرصِكَ على الحديثِ، أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ مَنْ قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ خالصاً<sup>(٢)</sup> من قِبَلِ نَفْسِهِ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٣٠٠١].

### ٤- مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى

٥٨١٢- أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا بن دينار، قال: حدثنا حمادُ بنُ أسامةَ، قال: حدثني بُريدُ بنُ عبد الله، عن جدِّه أبي بُردةَ

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ مَثَلَ ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ الْأَرْضَ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتْ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا، وَرَعَوْا وَسَقَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمَسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللهِ، فَنَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، وَنَفَعَ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ (٤) يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»<sup>(٥)</sup>.

[التحفة: ٩٠٤٤].

(١) في الأصل: «بن»، والمثبت من (ت) و «التحفة» .

(٢) في (ت): «خالصة».

(٣) أخرجه البخاري (٩٩) و(٦٥٧٠)

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٥٨).

(٤) في الأصل: «ولا»، والمثبت من (ت).

(٥) أخرجه البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٧٣)، وابن حبان (٤).

## ٥- الرحلة في طلب العلم

٥٨١٣- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني أبي بن كعب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل واستحيا وأخذته ذمامة من صاحبه، فقال: إن سألتك عن شيء بعدها، فلا تصاحبني، لرأى من صاحبه عجباً» قال: وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء، بدأ بنفسه، فقال: «رحمة الله علينا وعلى أخي صالح، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد» ثم قال: «إن موسى ﷺ بينما هو يخطب قومه ذات يوم، إذ قال لهم: ما في الأرض أعلم مني، فأوحى الله إليه؛ أن في الأرض من هو أعلم منك، وآية ذلك أن تزود حوتاً مالحاً، فإذا فقدته، فهو حيث فقدته، فانطلق هو وفتاه حتى بلغ المكان الذي أمروا به، فلما انتهوا إلى الصخرة، انطلق موسى ﷺ يطلب، ووضع فتاه الحوت على الصخرة، فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سرباً، فقال فتاه: إذا جاء نبي الله ﷺ حدثته، فأنساه الشيطان، فانطلقا، فأصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال، ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال، حتى جاز ما أمر به، قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً، فقال له فتاه: يا نبي الله، أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت أن أحدثك، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجباً<sup>(١)</sup>، قال: ذلك ما كنا نبغي، فرجعا على آثارهما قصصاً، يقصان الأثر حتى انتهيا إلى الصخرة، فأطاف بها موسى، فإذا هو متسج ثوباً، فسلم فرفع رأسه، فقال: من أنت؟ فقال: موسى، قال: من موسى؟ قال: موسى بن إسرائيل، قال: فما لك؟ قال: أخبرت أن عندك علماً، فأردت

(١) في الأصل: «سرباً»، والمثبت من (ت)، وهو الصواب لموافقة النص القرآني.

أن أصحبك، قال: إنك لن تستطيع معي صبراً، قال: ستجدني إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً، قال: كيف تصبر على ما لم تحط به خبراً، قال: قد أمرت أن أفعله، ستجدني إن شاء الله صابراً، قال: فإن اتبعتني، فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً، فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة، فخرج من كان فيها، وتخلف ليخرقها، فقال له موسى: أتخرقها لتغرق أهلها؟! لقد جئت شيئاً إمرأ، قال: ألم أقل: إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت، ولا ترهقني من أمري عسراً، فانطلقا حتى إذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر، فيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا أنظف منه، فقتله، فنفّر موسى ﷺ عند ذلك، وقال: قتلت نفساً زكيةً بغير نفس؟! لقد جئت شيئاً نكراً، قال: ألم أقل لك: إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: فأخذته ذمامة من صاحبه واستحيا، وقال: إن سألتك عن شيء بعدها، فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذراً، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئام، وقد أصاب موسى جهداً، فلم يضيفوهما، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض، فأقامه، فقال له موسى - مما نزل به من الجهد -: لو شئت، لاتخذت عليه أجراً، قال: هذا فراق بيني وبينك، فأخذ موسى بطرف ثوبه، فقال: حدثني، فقال: أمّا السفينة، فكانت لمساكين يعملون في البحر، وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، فإذا مرّ عليها، فرآها منخرقة، تركها، ورفعها أهلها بقطعة خشبة، فانفتعوا بها، وأمّا الغلام، فكان (١) يوم طبع، طبع كافراً، وكان قد ألقى عليه حبة من أبويه، ولو عصيها شيئاً، لأرهنهما طغياناً وكفراً، فأردنا (٢) أن يبدلها ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رُحماً، فوقع أبوه على أمه، فولدت خيراً منه زكاة وأقرب رُحماً، وأمّا الدار، فكان لعلامين يتيمين في المدينة، وكان تحته كنز لهما، وكان أبوهما

(١) في (ت): «فإنه كان» .

(٢) في الأصل: «فأراد ربك»، والمثبت من (ت)، وهو الصواب.

صالحاً، فأراد ربُّكَ أن يُلغَا أشدَّهُما، وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ، وَمَا  
فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا» (١).

[التحفة: ٣٩].

## ٦- الرحلة في المسألة النازلة

٥٨١٤- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أنبأنا عيسى بنُ يونسَ، حدثني عُمرُ بنُ  
سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُليكة  
عن عقبة بن الحارث، أنه تزوجَ ابنةَ أبي إهاب، فجاءت امرأةً من أهلِ مكة  
صبيحةً مَلِكِهَا، فقالت: قد أرضعتُكما، فسألتُ أهلَ الجارية، فأنكروا ذلك،  
فركبتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو بالمدينة، فذكرتُ ذلك له، قلتُ: يا رسولَ الله،  
قد سألتُ أهلَ الجارية، فأنكروا ذلك، قال رسولُ الله ﷺ: «كيفَ وقد قيلَ،  
كيفَ وقد قيلَ»! ففارقها، ونكحتُ غيره (٢).

[التحفة: ٩٩٠٥].

## ٧- تليغُ الشاهدِ الغائبِ

٥٨١٥- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيد بن أبي سعيد  
عن أبي شريحِ العَدَوِي، أنه قال لَعَمْرِي بنِ سعيد- وهو ابنُ العاصي - وهو  
يبعثُ البعوثَ إلى مكة: ائذَن لي أيُّها الأميرُ أُحدِّثُك قولاً قام به رسولُ الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري (٧٤) و(٧٨) و(١٢٢) و(٢٢٦٧) و(٢٧٢٨) و(٣٢٧٨) و(٣٤٠٠)  
و(٣٤٠١) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٧) و(٦٦٧٢) و(٧٤٧٨)، ومسلم (٢٣٨٠) و(١٧١) و(١٧٢)  
و(١٧٣) و(١٧٤)، وأبو داود (٤٧٠٧)، والترمذي (٣١٤٩).

وسياتي برقم (١١٢٤٤) و(١١٢٤٥) و(١١٢٤٦) و(١١٢٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢١١٠٩)، وابن حبان (١٠٢).

والحديث روي مطولاً ومفروقاً.

وقوله: «أخذته ذمامة من صاحبه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: حياة وإشفاق، من النَّم والنُّوم.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٦٠).

الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به رسول الله ﷺ: حَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ مَكَّةَ حَرَّمَ اللهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا تَحِلُّ لِمَرِيٍّ يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجْرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللهُ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فقيل لأبي شريح: ما قال لك عمرو؟ قال: أنا أعلمُ بذلك منك يا أبا شريح: «إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًّا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٢٠٥٧].

## ٨- الحثُّ على إبلاغ العلم

٥٨١٦- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ابن عفان، عن أبيه، قال:

خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبا من نصف النهار، فقمتُ إليه، فسألتُه، فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا حَفَظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٣٦٩٤].

(١) سلف مكرراً برقم (٣٨٤٥).

وقوله: «بِخَرْبَةٍ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخربة: أصلها العيب، والمراد بها هاهنا: الذي يفرُّ بشيءٍ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجزئه الشريعة. والخارب أيضاً: سارق الإبل خاصة، ثم نقل إلى غيرها اتساعاً، وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري: أَنَّ الْخَرْبَةَ: الْجِنَايَةُ وَالْبَيْئَةُ.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٢٣٠) و(٤١٠٥)، والترمذي (٢٦٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٩٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحطاوي (١٦٠٠)، وابن حبان (٦٧)

و (٦٨٠).

وقوله: «نَضَرَ اللهُ أَمْرًا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: نَضَرَه ونَضَرَه وأنضَرَه، أي: نَعَمَه، ويُروى بالتحفيف والتشديد، من النضارة، وهي في الأصل: حُسْنُ الْوَجْهِ، وَالْبَرِيقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ.

٥٨١٧- أخبرنا الفضلُ بن العباسِ بن إبراهيمَ ، قال: حدثنا عفانُ، قال: حدثنا همَّامٌ، قال: حدثنا زيدُ بنُ أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يسارَ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني، ولا تكذبوا عليَّ»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٤١٦٧].

## ٩- التحريض على حفظ الإيمان والعلم والتبليغ

٥٨١٨- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شعبةٌ، عن أبي حمزة:

كنتُ أترجمُ بين ابنِ عباسٍ وبين الناسِ، فأتته امرأةٌ تسأله عن نبيذِ الجرِّ، فنهى عنه، قال: إنَّ وفدَ عبدِ القيسِ أتوا رسولَ الله ﷺ، قالوا: يا رسولَ الله، إنا نأتيك من شقَّةٍ بعيدةٍ، وإنَّ بيننا وبينك هذا الحيُّ من مُضَرَ، وإنا لا نستطيعُ أن نأتيك إلا في شهرٍ حرامٍ، فمُرنا بأمرٍ نُخبرُ به من وراءنا، وندخلُ به الجنةَ، فأمرهم بأربعٍ، ونهاهم عن أربعٍ، أمرهم بالإيمانِ باللهِ وحده لا شريكَ له، وقال: «هل تدرون ما الإيمانُ باللهِ؟» قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ، قال: «شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً رسولُ اللهِ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضانَ، وأن تُعطوا الخُمسَ من المغنمِ» ونهاهم عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ والمزْفَتِ - قال شعبةٌ: ورُبَّما قال: النَّقِيرِ، ورُبَّما قال: المَقِيرِ - ، فقال: «احفظوه وأخبروا به من وراءكم»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٦٥٢٧].

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٤).

وسياقي برقم (٧٩٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (١١٥٣٦).

والروايات متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣١٦).

وقوله: «نبيذ الجرِّ»: سبق شرحه في (٥١٠٤)، وقوله: «الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ...» سبق شرحها في

(٥٠٧٩).

## ١٠- ذكر قول النبي ﷺ:

### «رُبُّ مَبْلَغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»

٥٨١٩- أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٌ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهِمَا

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، يَبْلُغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَرُبُّ مَبْلَغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ...» مختصر<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١١٦٨٢].

٥٨٢٠- أخبرنا سليمان بن سلم، قال: أخبرنا النضر، قال: أخبرنا ابن عاون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ» فَقُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» فَقُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ؟» فَقُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١١٦٨٢].

(١) سلف مكرراً برقم (٤٠٧٨)، وانظر تخريجه برقم (٤٠٧٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٠٧٧).

## ١١- كتابه العلم

٥٨٢١- أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، فقال: رسول الله ﷺ: «هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاجتمعوا في البيت، فقال قوم: قريئوا يكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، وقال قوم ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ، قال لهم: «قوموا». قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما فات من الكتاب الذي أراد رسول الله ﷺ أن يكتب؛ أن لا يضلوا بعده أبداً لما كثر لغطهم واختلافهم<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٥٨٤١].

٥٨٢٢- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا سفيان، عن عمرو، عن ابن مثنى، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما كان أحد أكثر حديثاً مني عن رسول الله ﷺ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكتب<sup>(٢)</sup> لا أكتب<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٨٠٠].

٥٨٢٣- أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، [قال: سمعت سليمان،<sup>(٤)</sup> عن سعيد بن جبير

(١) أخرجه البخاري (١١٤) و(٤٤٣٢) و(٥٦٦٩) و(٧٣٦٦)، ومسلم (١٦٣٧).

وسياقي برقم (٧٤٧٤)، وانظر تخريج (٥٨٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٩٩٠)، وابن حبان (٦٥٩٧).

(٢) في (ت): «وأنا».

(٣) أخرجه البخاري (١١٣)، والترمذي (٢٦٦٨) و(٣٨٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٨٩).

(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من (ت) و«التحفة».

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: يومُ الخميس، وما يومُ الخميس؟ اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وجعُه، فقال: «أئتوني أكتبُ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده أبداً» فتنازَعوا - ولا ينبغي عند نبيِّ الله ﷺ تنازَعٌ - فقالوا: ما شأنه أهِجَرَ؟ استفهموه، فذهبوا يُعيدون عليه، قال: «دعوني، فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعونني إليه» وأوصاهم عند موته، قال: «أخرجوا المشركينَ من جزيرةِ العرب، وأجيزوا الوفدَ بنحوِ ما كنتُ أُجيزُهُم» (١).

[التحفة: ٥٥١٧].

٥٨٢٤- أخبرنا العباسُ بنُ الوليد بن مَزِيد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعيُّ.

وأخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن بن أشعث، قال: حدثنا أبو مُسَهْر، قال: حدثنا إسماعيلُ - وهو ابن سَمَاعَةَ -، قال: أخبرنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كثير، قال: حدثني أبو سَلَمَةَ، قال:

حدثني أبو هريرة، قال: لما افتتحت مكة، قتلتُ هُذَيْلَ رجلاً من بني لَيْثٍ بقتيل لهم في الجاهلية، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقام فقال: «إن اللهَ حبسَ عن مكة الفيلَ، وسلطَ عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحلِّ لأحدٍ قبلي، ولن تحلِّ لأحدٍ بعدي، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعةٌ من نهار، وإنها ساعتي هذه، حرامٌ لا يُعضدُ شجرُها، ولا يُحتلَى شوْكُها، ولا يلتقطُ ساقطَها إلا مُنْشِدٌ، ومَنْ قُتِلَ له قتيلٌ، فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إمَّا يُقَادُ، وإمَّا يُفدى» فقام رجلٌ من أهل اليمن، يقال له: أبو شَاةٍ، فقال: يا رسولَ الله، اكتبوا لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شَاةٍ» ثم قام العباسُ، فقال: يا رسولَ الله، إلا الإذخِرَ، فإننا نجعلُه

(١) أخرجه البخاري (٣٠٣٥) و(٣١٦٨) و(٤٤٣١)، ومسلم (١٦٣٧) و(٢٠) و(٢١)، وأبو داود (٣٠٢٩).

وسياتي برقم (٥٨٢٧)، وانظر تخريج ما سلف برقم (٥٨٢٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٣٥).

وقوله: «أهِجَرَ»، قال في «النهاية»، أي: اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام، أي: هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض.

في مساكننا وقبورنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «إلا الإذخِر»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٥٣٨٣].

## ١٢- كتابة العلم في الصُّحُف

٥٨٢٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن عثمانَ بنِ عُمرَ، قال: أخبرنا قُرَّةُ بنُ خالد، عن أبي الزُّبير

عن جابر، أن رسولَ الله ﷺ: دعا بصحيفةٍ في مرضه، ليكتبَ فيها كتاباً لأُمَّته، لا يَضْلُونُ بعده ولا يَضَلُّونَ، وكان في البيت لَغَطٌ، وتكلمَ عُمرُ، فتركَه<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٢٩٠٣].

## ١٣- كتابة العلم في الألواح والأكتاف

٥٨٢٦- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ المبارك، عن وكيع، عن مالكِ بنِ مِغْوَل، عن طلحةَ بنِ مُصَرِّف، عن سعيد بنِ جُبَيْر

عن ابنِ عَبَّاس، قال: يومُ الخُميس، وما يومُ الخُميس؟ قال رسولُ الله ﷺ: «أتتوني باللُّوحِ والدَّوَاةِ - أو الكِيفِ والدَّوَاةِ - لأكتبَ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده أبداً» قالوا: رسولُ الله ﷺ يَهْجُرُ<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٥٥٢٤].

(١) أخرجه البخاري (١١٢) و(٢٤٣٤) و(٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥) و(٤٤٧) و(٤٤٨)، وأبو داود (٢٠١٧) و(٣٦٤٩) و(٤٥٠٥)، وابن ماجه (٢٦٢٤)، والترمذي (١٤٠٥) و(٢٦٦٧).  
وسياقي مختصراً في (٦٩٦١) و(٦٩٦٢).  
وهو في «مسند» أحمد (٧٢٤٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٧٩٣) و(٤٧٩٤)، وابن جبان (٣٧١٥).

وقوله: «الإذخِر»، جاء في «اللسان»: بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة، يُسَقَفُ بها البيوتُ فوق الخشب.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٧٢٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٨٢٤).

وقوله: «الكيف»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الكيف: عظمٌ عريض يكون في أصل كنف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القراطيس عندهم.

## ١٤- كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان

٥٨٢٧- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله

أن عبد الله بن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ: كَسَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ كِتَابَهُ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بَصْرَى إِلَى قَيْصَرَ<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٥٨٤٦].

٥٨٢٨- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثني صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب، كلاهما عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه، حرقه<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٥٨٤٥].

٥٨٢٩- أخبرنا حميد بن مسعدة، عن بشر- وهو ابن المفضل- قال: حدثنا شعبة،

عن قتادة

عن أنس، قال: أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم، فقالوا: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، كأنني أنظر إلى بياضه في

(١) أخرجه البخاري (٢٩٤٠).

وسياتي برقم (٨٧٩٤)، ومطولاً من حديث ابن عباس عن أبي سفيان برقم (١٠٩٩٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٧١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤) و(٢٩٣٩) و(٤٤٢٤) و(٧٢٦٤)، وفي «خلق أفعال العباد» له

صفحة ٦٤.

وسياتي برقم (٨٧٩٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٨٤).

يده، ونقشَ فيه: محمدٌ رسولُ الله<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٧٤/٨ و١٩٣، التحفة: ١٢٥٦].

## ١٥- الكتاب بالعلم إلى البلد النائي

٥٨٣٠- أخبرنا محمدُ بنُ آدمَ، عن عبد الرحيم- وهو ابنُ سليمانَ-، عن سليمانَ الشَّيباني، عن حبيبِ بنِ أبي ثابت، عن سعيدِ بنِ جُبَيْر

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى أهلِ جَرَشَ ينهاهُمُ عن خَلِيطِ التمرِ والزَّيْبِ، وعن التمرِ والبُسْرِ<sup>(٢)</sup>.

٥٨٣١- أخبرنا أحمدُ بنُ حَرَبٍ، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْر

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى أهلِ جَرَشَ ينهاهُمُ أن يخلِطُوا التمرَ والزَّيْبِ<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٥٥١٦].

## ١٦- العرضُ على العالم

٥٨٣٢- أخبرنا محمدُ بنُ مَعْمَرٍ، قال: حدثنا أبو عامرِ العَقَدِيُّ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ المغيرةَ، عن ثابت

عن أنسٍ، قال: نهينا في القرآن أن نسأل النبي ﷺ عن شيءٍ، فكان يُعجِبُنَا أن يجيءَ الرجلُ العاقلُ من أهلِ البادية فيسأله، فجاء رجلٌ من أهلِ البادية، فقال:

(١) أخرجه البخاري (٦٥) و(٢٩٣٨) و(٥٨٧٢) و(٥٨٧٥) و(٧١٦٢)، وفي «خلق أفعال العباد» له صفحة ٦٢، ومسلم (٩٠٩٢) (٥٦) و(٥٧) و(٥٨)، وأبو داود (٤٢١٤) و(٤٢١٥)، والترمذي (٢٧١٨)، وفي «الشماثل» له (٩٠) و(٩٢).

وسيتكرر برقم (٨٧٩٧) و(٩٤٥٥) و(١١٤٤٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٧٢٠)، وابن حبان (٦٣٩٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٠٣٨)، وانظر ما بعده.

وهذا الإسناد لم يرد في «التحفة».

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٥٦)، وانظر ما قبله.

يا محمد، أتانا رسولك، فأخبرنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: «صدق» قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله» قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله» قال: فمن نصب فيها الجبال؟ قال: «الله» قال: فمن جعل فيها المنافع؟ قال: «الله» قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب فيها الجبال، وجعل فيها المنافع، الله أرسلك؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة؟ قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في كل سنة؟ قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: والذي (١) بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص، فلما ولى، قال النبي ﷺ: «لئن صدق، ليدخلن الجنة» (٢).

[المجتبى: ١٢١/٤، التحفة: ٤٠٤].

## ١٧- متى يصح سماع الصغير

٥٨٣٣- أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، حدثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عن عبد الله بن عباس، قال: أقبلت راكباً على حمار، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يُصلي بالناس بمنى، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت فأرسلت الحمار يرتع، ودخلت في الصف، فلم يُنكر ذلك عليّ أحد (٣).

[التحفة: ٥٨٣٤].

٥٨٣٤- أخبرنا محمد بن المصطفى، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري

(١) في (ت) وحاشية الأصل: «فوالذي».

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٤١٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٣٠).

عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يزعمُ أنه قد أدرك رسولَ الله ﷺ وهو ابنُ خمسِ سنين، وزعمَ أنه عقلَ بحجةٍ مجَّها رسولُ الله ﷺ من دَلْوٍ مُعلَّقٍ في دارِهِم<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١١٢٣٥].

## ١٨- حفظ العلم

٥٨٣٥- أخبرنا محمدُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا بشرُ بنُ شُعيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ وأبو سلمةُ بنُ عبد الرحمن أن أبا هريرةَ قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرةَ يُكثِرُ الحديثَ عن رسولِ الله ﷺ، ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسولِ الله ﷺ مثلَ أبي هريرةَ؟! وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وكان يشغلُ إخواني من الأنصار عملُ أموالهم، وكنْتُ امرأً مسكيناً من مساكين الصُّفَّةِ، ألزَمَ رسولُ الله ﷺ عليَّ مِلءَ بطني، فأحضرُ حين يغيبون، وأعي حين ينسون، وقد قال رسولُ الله ﷺ في حديثٍ يحدثه يوماً: «إنه لن ييسطُ أحدٌ ثوبه حتى أقضيَ مقالتي هذه، ثم يجمعَ إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول» فبسطتُ نَمرةً عليَّ، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ مقالتهُ، جمعْتُها إلى صدري، فما نسيتُ من مقالةِ رسولِ الله ﷺ تلكَ شيئاً<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٣١٤٦].

(١) أخرجه البخاري (٧٧) و(١٨٩) و(٨٣٩) و(١١٨٥) و(٦٣٥٤) و(٦٤٢٢)، ومسلم صفحة ٤٥٦ (٢٦٥)، وابن ماجه (٦٦٠) و(٧٥٤). وهو في «مسند» أحمد (٢٣٦٢٠)، وابن حبان (٤٥٣٤).  
(٢) أخرجه البخاري (١١٨) و(٢٠٤٧) و(٢٣٥٠) و(٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢)، وابن ماجه (٢٦٢).

وسياتي في لاحقيه.  
وهو في «مسند» أحمد (٧٢٧٥).  
والروايات متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.  
وقوله: «الصَّفْقُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي التبايع.  
وقوله: «فبسطتُ نَمرةً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: كلُّ شَمْلَةٍ مخططة من مآزر الأعراب فهي نَمرة وجمعها نَمار، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض.

٥٨٣٦- أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وعلي بن محمد بن علي<sup>(١)</sup>، قالاً:  
حدثنا إسحاق - يعقوبان ابن عيسى -، قال: حدثنا مالك، عن الزُّهري، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، والله لولا آيتان  
في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
وَالْمُكَذِّبِينَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكُتُبِ﴾ إلى ﴿التَّوَابُ الرَّحِيمِ﴾ [البقرة: ١٥٩ و١٦٠]  
ويقول على إثر الآيتين: إن إخواننا من الأنصار، كان يشغلهم العمل في أموالهم،  
وإن إخواننا من المهاجرين، كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وإن أبا هريرة كان  
يلزم رسول الله ﷺ لشبَعِ بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون<sup>(٢)</sup>.  
[التحفة: ١٣٥٩٧].

٥٨٣٧- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال حدثنا الزُّهري، قال:  
سمعتُ عبدَ الرحمن الأعرج يقول:

سمعتُ أبا هريرة يقول: إنكم تزعمون أنني أكثر الحديث عن رسول الله ﷺ،  
والله الموعِدُ. إني كنتُ امرأً مسكيناً أصحَبُ رسولَ الله ﷺ على مِلاءِ بطني،  
وكان المهاجرون يشغلهم الصَّفْقُ في الأسواق، وكانت الأنصارُ يشغلهم القيامُ  
على أموالهم، فشهدتُ من رسولِ الله ﷺ مجلساً، فقال: «مَنْ يَسْطُرُ رِداءَهُ حَتَّى  
أَقْضِيَ مَقالَتِي، فَلَا يَنْسَى شَيْئاً سَمِعَهُ مِنِّي» فبسطتُ بُردَةً كانت عليّ حتى قضى  
رسولُ الله ﷺ مقالته، ثم ضممتُها إليّ، فوالذي بعثه بالحق ما نسيْتُ شَيْئاً  
سَمِعْتُهُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٣٩٥٧].

٥٨٣٨- أخبرنا محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن ابن  
طاووس، عن أبيه

(١) قوله: «وعلي بن محمد بن علي» لم يرد في «التحفة».

(٢) سلف قبله، وسيأتي بعده.

(٣) سلف في سابقه.

وقوله: «والله الموعِد»، قال النووي في شرح مسلم ٤٥/١٦: معناه فيما سبني إن تعمدت كذباً،  
ويحاسب من ظن بي السوء.

عن ابن عباس، قال: كنا نحفظ الحديث، والحديث يُحفظ عن رسول الله ﷺ، فأما إذا ركبتم كلَّ صعبٍ وذلولٍ، فهيهات<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٥٧١٧].

## ١٩- مسألة علم لا ينسى

٥٨٣٩- أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الفضل بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، عن أبيه أنه أخبره أن رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك أبا هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر ربنا، خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، فسكنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه» قال زيد: فدعوتُ أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دُعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحباي هذان، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى، فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسي»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٣٧٣٥].

## ٢٠- السهر في العلم

٥٨٤٠- أخبرنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سالم وأبو بكر بن سليمان عن عبد الله بن عمر، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم، قال: «أرأيتم ليلتكم هذه، فإن على رأس

(١) أخرجه مسلم صفحة ١٣، وابن ماجه (٢٧).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

مئة سنةٍ منها لا يبقى مَمَّنْ هو على ظهرِ الأرضِ أحدٌ<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٦٩٣٤].

## ٢١- الضَّحِكُ عند السؤال

٥٨٤١- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا حَرَمِيُّ بنُ حفص، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلَائَةَ، قال: حدثني العلاء بن عبد الله، أن الحنان بن خارجة حدثه

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: بينا نحنُ عند رسولِ الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، أخبرنا عن ثيابِ الجنة؛ أخلقُ يُخلَقُ، أو نسيجُ يُنَسِّجُ؟ فضحك بعضُ القوم، فقال لهم: «تضحكون أن جاهلاً يسألُ عالماً؟! فجلسَ يسيراً - أو قليلاً - فقال رسولُ الله ﷺ: «أين السائلُ عن ثيابِ الجنة؟» فقال: ها هو ذا يا رسولَ الله، قال: «لا، بل تشقُّقُ عنها ثمرُ الجنة» قالها ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٨٦٢٠].

## ٢٢- إذا سُئلَ العالمُ عما يكره

٥٨٤٢- أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد، قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن سعيد، عن شَهِيرِ بْنِ عبد الله

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ الله ﷺ قام<sup>(٣)</sup> فحدَّثَ الناسَ، فقام رجلٌ،

---

(١) أخرجه البخاري (١١٦) و(٥٦٤) و(٦٠١)، ومسلم (٢٥٣٧)، وأبو داود (٤٣٤٨)، والترمذي (٢٢٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٥٦١٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٧٣) و(٣٧٤)، وابن حبان (٢٩٨٩).

(٢) أخرجه الطيالسي (٢٢٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٧٠٩٥).

(٣) في الأصل: «قال»، والمثبت من (ت).

فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ فبَسَرَ<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ في وجهه، فقلنا له: اقعُدْ، فإنك سألت رسول الله ﷺ ما يكره، ثم قام الثانية، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فبَسَرَ رسول الله ﷺ في وجهه أشدَّ من الأولى، ثم قام الثالثة، فقال يا رسول الله، متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ويحك! وماذا أعددت لها؟» فقال الرجل: أعددت لها حُبَّ الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «اجلس، فإنك مع مَنْ أحببت»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٩١١].

١/٢٣- ما يُستحب للعالم إذا سُئِلَ: أيُّ الناس أعلمُ

فَيَكِلُ العِلْمَ إلى الله<sup>(٣)</sup>

٢/٢٣- هل يُجعل للعالم موضعٌ مشرفٌ ليعرفَ الغريبُ إذا أتاه؟

٥٨٤٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جريرٌ، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير

عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ، قالوا: كان رسول الله ﷺ يجلسُ بين ظهرائي أصحابه، فيجيءُ الغريبُ، فلا يدري أيُّهم هو حتى يسألَ، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعلَ له مجلساً، فيعرفه الغريبُ إذا أتاه، فبئنا له دُكاناً من

(١) شرحت في هامش الأصل بما نصُّه: «أي قطب».

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

و هو في «مسند» أحمد (١٢٧٠٣).

(٣) هكذا جاء هذا العنوان في الأصول التي بين أيدينا، ولم يخرِّج فيه شيئاً كما نص على ذلك في نسخة تطوان (ت)، ويبدو أن المصنف رحمه الله قد كتبه على أن يعود إليه ويثبت فيه الحديث، فلم ييسر الله له ذلك، وقد أخرج البخاري تحت هذا الباب نصاً من كتاب العلم في «صحيحه» برقم (١٢٢) من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب في قصة موسى والخضر، وقد سلف هذا الحديث عند المصنف برقم (٥٨١٤).

طين، فكان يجلسُ عليه، وكنا نجلسُ بجانبه سِمَاطِينَ<sup>(١)</sup>.

[الصحفة: ١٢٠٠٢].

## ٢٤- كيفَ الجلوسُ عند العالم

٥٨٤٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ- يعني ابنَ الحارثِ -، عن شعبةَ، أن زيادَ بنَ عِلَاقَةَ حدثهم، قال:  
سمعتُ أسامةَ بنَ شريكٍ يقول: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فإذا أصحابُه عنده، فكأنَّ على رؤوسِهِم الطير<sup>(٢)</sup>.

[الصحفة: ١٢٧].

## ٢٥- إجلالُ السائلِ المسؤولِ

٥٨٤٥- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا آدمُ، قال: حدثنا الليثُ بنُ سعد، عن معاويةَ بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نَفيِر، عن أبيه  
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: بينا أنا في المسجد، وحَلَقَةٌ من فقراء المهاجرين قُعودًا، إذ قَعَدَ إليهم رسولُ الله ﷺ، فقامت إليهم، فقال: «لَيْشِيرُ فقراءُ المهاجرين، بما يَسُرُّ وجوههم، فإنهم يدخلون الجنةَ قَبْلَ الأغنياءِ بأربعينَ عاماً» فلقد رأيتُ ألوانَهُم أسفرتُ حتى تَمَنَّيتُ أن أكونَ منهم<sup>(٣)</sup>.

[الصحفة: ٨٦١٤].

(١) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ٢٥، وأبو داود (٤٦٩٨).

والحديث مطوّل، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

وقوله: «سِمَاطِينَ»، جاء في «القاموس»: «سِمَاطُ القوم، بالكسر: صَفُهُم.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)، وأبو داود (٣٨٥٥)، وابن ماجه (٣٤٣٦)،

والتزمذي (٢٠٣٨).

وسياتي برقم (٥٨٥١) و(٧٥١١) و(٧٥١٢)

وهو في «مسند» أحمد (١٨٤٥٣)، وابن حبان (٦٠٦١).

والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرداً.

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٧٨)، وابن حبان (٦٧٧) و(٦٧٨).

## ٢٦- باب الاختصاص بالعلم قوماً دون قوم

٥٨٤٦- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عمارة بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، فقال: «أتدري ما حَقُّ الله على العباد، وما حَقُّ العباد على الله؟» قلت (١): «الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّ الله على العباد أن لا يُشركوا به شيئاً، وإن حَقَّ العباد على الله أن لا يُعذَّبَ مَنْ فَعَلَ ذلك منهم» قلت: يا رسول الله، أفلا أُبشِّرُ الناس؟ قال: «دَعَهُمْ لا يَتَكَلَّمُوا» (٢).

[التحفة: ١١٣٥١].

## ٢٧- مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِماً جَالِساً

٥٨٤٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع عن ابن عمر، قال: قام رجلٌ، فقال: يا رسول الله، ماذا تأمرنا أن نلبسَ من الثياب في الحرِّم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا القمص» (٣)، ولا السراويلات، ولا العمائم، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلا أن يكون أحدٌ ليست له نعلان، فليلبس الخفين ما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مَسَّهُ الزعفرانُ ولا الوردُ ولا تتقَّبِ المرأةُ الحرام، ولا تلبس القفازين» (٤).

[المجتبى: ١٣٣/٥، التحفة: ٢٨٧٥].

(١) في الأصل: «قال»، والمثبت من (ت).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٥٦) و(٥٩٨٧) و(٦٢٦٧) و(٦٥٠٠) و(٧٣٧٣)، ومسلم (٣٠) (٤٨) و(٤٩) و(٥٠) و(٥١)، وأبو داود (٢٥٥٩)، وابن ماجه (٤٢٩٦)، والترمذي (٢٦٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٩٩١)، وابن حبان (٢١٠).

(٣) في الأصل: «القميص»، والمثبت من (ت).

(٤) سلف مكرراً برقم (٣٦٣٩)، وانظر تحريجه برقم (٣٦٣٥).

وقوله: «الورد»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الورد: نبت أصفر يُصَبَّغُ به.

١/٢٨- مَنْ يُسَلِّمُ عَلَى عَالِمٍ وَهُوَ مَشْغُولٌ فِي حَدِيثِهِ<sup>(١)</sup>

٢/٢٨- مَنْ يَسْأَلُ عَنِ عِلْمٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى راحِلَتِهِ

٥٨٤٨- أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبراهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قال:

أَبْنَانَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عيسى بْنِ طَلْحَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقِفاً عَلَى راحِلَتِهِ [بِمَنْى] <sup>(٢)</sup>، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرى أَنْ الحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أذْبَحَ، قال: «اذْبَحْ، وَلَا حَرَجَ» ثُمَّ جَاءَهُ <sup>(٣)</sup> آخَرُ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرى أَنْ الذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ، فَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قال: «فَارْمِ، وَلَا حَرَجَ» قالَ فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ رَجُلٌ قَبْلَ شَيْءٍ، إِلَّا قال: افْعَلْ، وَلَا حَرَجَ<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ٨٩٠٦].

٥٨٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا بِهِزُّ بْنُ أَسَدٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ وَأَبُوهُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَحْدِثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فقال القَوْمُ: مَالَهُ مَالَهُ؟! فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبٌّ، مَالَهُ» فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرُها» كَأَنَّهُ كانَ عَلَى راحِلَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٤/١، التحفة: ٣٤٩١].

(١) هكذا جاء هذا العنوان، ولم يخرج فيه شيئاً كما نص على ذلك في نسخة تطوان (ت).

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، وأثبتناه من (ت).

(٣) في الأصل: «جاء رجل»، والمثبت من (ت).

(٤) سلف مكرراً برقم (٤٠٩٢)، وانظر تخريجه برقم (٤٠٩١).

(٥) سلف مكرراً برقم (٣٢٥).

وقوله: «أرب، ماله». أي: له حاجة ما. وقد قيل معناها غير ذلك، انظر «فتح الباري» ٣/٢٦٤،

و«النهاية» لابن الأثير.

## ٢٩- الإنصاف للعلماء

٥٨٥٠- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةٌ، أن زيادَ بنَ عِلَاقَةَ حدثهم، قال:  
سمعتُ أسامةَ بنَ شريكٍ يقول: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فإذا أصحابُه عنده، كأنَّ عليَّ رؤوسهم الطير<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٢٧].

٥٨٥١- أخبرنا محمدُ بنُ عثمانَ، قال: حدثنا عبدُ الرحمنَ، قال: حدثنا شعبةٌ، عن عليِّ بنِ مُدْرِكٍ، عن أبي زُرْعَةَ  
عن جريرٍ، قال لي رسولُ الله ﷺ: «استنصتِ الناسَ» فقال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٣٢٣٦].

## ٣٠- توقيف العلماء

٥٨٥٢- أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال أنبأنا شريكٌ، عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ  
وعن عطاءِ بنِ السائبِ<sup>(٣)</sup>.

عن ابنِ بُرَيْدَةَ، قال: حججنا واعتمرنا، ثم قدمنا المدينةَ، فأتينا ابنَ عُمَرَ، فسألناه، فقلنا: يا أبا عبدِ الرحمنَ، إنا نغزو في هذه الأرضَ، فنلقَى قوماً يقولون: لا قدرَ، فأعرضَ بوجهه عنَّا، ثم قال: إذا لقيتَ أولئك، فاعلمَ أن عبدَ الله بنَ عُمَرَ منهم بريءٌ، وأنهم منه برآءٌ، ثم قال: بينا نحنُ عند رسولِ الله ﷺ إذ جاء رجلٌ قد أقبلَ، حسَّنُ الوجهَ، حسَّنُ الشارةَ، طيبُ الريحَ، قال: فعجبنا لحُسْنِ وجهه وشارتهِ، وطيبِ ريحِهِ، فسلمَ على النبيِّ ﷺ، ثم قامَ، فقال: أأذنوا رسولَ الله؟

(١) سلف تخريجُه برقم (٥٨٤٥).

(٢) سلف تخريجُه برقم (٣٥٨٣).

(٣) قوله: «وعن عطاءِ بنِ السائبِ معطوف على: «الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ».

قال: «نعم». قال: فدنا، ثم قام، قال: فعجبنا لتوقيره النبي ﷺ، ثم قال: أأذنو يا رسول الله؟ قال: «نعم». فدنا حتى وضع فحذه على فخذ رسول الله ﷺ، ورجله على رجليه، ثم قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورأسه، واليوم الآخر، والبعث من بعد الموت، والحساب، والقدر خيره وشره وحلوه ومُرّه» قال: صدقت، قال: فتعجبنا لقوله لرسول الله ﷺ: صدقت، ثم قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة» قال: صدقت، قال: فتعجبنا لتصديقه رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: «تحشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك» قال صدقت، قال: فتعجبنا لتصديقه رسول الله ﷺ، ثم انكفأ راجعاً، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل» فطلبناه فلم نجده، فقال رسول الله ﷺ: «هذا جبريل، جاء ليعلمكم أمر دينكم، وما أتاني قط إلا عرفته، إلا في صورته هذه»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٧١٢٠].

٥٨٥٣- أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد، عن شعبة، عن

الأسود بن قيس، قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي

أن سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال: «إنا أمة أمية لا نحسب ولا

نكتب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الإبهام في الثالثة، والشهر هكذا وهكذا وهكذا تمام الثلاثين»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٧٠٧٥].

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٩٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٤).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٤٦٢)، وانظر تخريجه برقم (٢٤٦١).

## ١/٣١- الجواب بإشارة اليد والرأس<sup>(١)</sup>

### ٢/٣١- رفع الصوت بالعلم

٥٨٥٤- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك  
عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فتخلف رسول الله ﷺ، وأدركنا وقد رهقنا الصلاة، فنادى مُنادي رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٨٦٥٤].

٥٨٥٥- أخبرنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك  
عن عبد الله بن عمرو، قال: تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد رهقنا صلاة العصر ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: «وَيْلٌ لِلعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» مرتين أو ثلاثاً<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٨٩٥٤].

## ١/٣٢- إعادة الحديث ليفهم<sup>(٤)</sup>

### ٢/٣٢- باب من سمع شيئاً فراجع فيه حتى يفهمه<sup>(٤)</sup>

### ٣/٣٢- باب الحياء في العلم

٥٨٥٦- أخبرنا شعيب بن يوسف، عن يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن زينب بنت أم سلمة

(١) هكذا جاء هذا العنوان في الأصول التي بأيدينا، ولم يخرج فيه شيئاً كما نص على ذلك في نسخة تطوان (ت).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠) و(٩٦) و(١٦٣)، ومسلم (٢٤١) (٢٧).

وسياتي بعده، وانظر ما سلف برقم (١٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (٦٩٦٧).

(٣) سلف قبله.

(٤) هكذا جاء هذا العنوان في الأصول التي بأيدينا، ولم يخرج فيه شيئاً كما نص على ذلك في (ت).

عن أمِّ سَلَمَةَ، أن امرأةً قالت: يا رسولَ الله، إن اللهَ لا يستحيي من الحقِّ، على المرأةِ غُسْلٌ إذا احتلَّمتْ؟ قال: «نعم، إذا رأَتِ الماءَ» فضحِكْتُ أمُّ سَلَمَةَ، فقالت: أتحتلِّمُ المرأةُ؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «ففيهِم يُشبههُ الولدُ؟»<sup>(١)</sup>

[المجتبى: ١١٤/١، التحفة: ١٨٢٦٤].

### ٣٣- مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ فَسَأَلَ

٥٨٥٧- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةٌ، قال: أخبرني سليمانٌ، قال: سمعتُ منذراً، عن محمد بن عليٍّ عن عليٍّ، قال: استحييتُ أن أسألَ النبيَّ ﷺ عن المذْيِ من أجلِ فاطمةَ، فأمرتُ المقدادَ، فسأله، فقال: «فيه الوضوءُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/١، التحفة: ١٠٢٦].

### ٣٤- التَّخَوُّلُ بِالْمَوْعِظَةِ

٥٨٥٨- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أنبأنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ عن عبدِ الله، قال: إن رسولَ الله ﷺ كانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٩٢٩٨].

٥٨٥٩- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبةٌ، قال: حدثني

أبو التَّيَّاحِ

(١) سلف مكرراً برقم (١٩٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٤٨).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨) و(٦٤١١)، ومسلم (٢٨٢١) (٨٢) و(٨٣)، والترمذي (٢٨٥٥).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨١)، وابن حبان (٤٥٢٤).

وقوله: «يتخوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: يتعهَّدُنَا بها.

عن أنس، قال: وقال - يعني رسول الله ﷺ -: «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٦٩٤].

### ٣٥- الغضبُ في<sup>(٢)</sup> الموعظة والتعليم إذا رأى العالمُ ما يكره

٥٨٦٠- أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثني قيسٌ

عن أبي مسعودٍ عقبه بن عمرو، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: إني لَأَتَأَخَّرُ عن صلاةِ الغداة من أجل فلانٍ؛ مما يُطِيلُ بنا، فما رأيتُ النبي ﷺ غضبَ أشدَّ غضباً في موعظةٍ منه يومئذٍ، فقال: «أيُّها الناسُ، إنَّ منكم لمُنْفِرِينَ، فأبُكِّم ما صَلَّى بالناسِ، فليَتَحَوَّزُوا، فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٠٠٠٤].

٥٨٦١- أخبرنا عُتبةُ بنُ عبد الله، قال: أنبأنا ابنُ المبارك، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

عن جابر، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول في خطبته، يحمَدُ اللهَ ويُثني عليه بما هو له أهلٌ، ثم يقول: «مَنْ يَهْدِ اللهُ، فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضِلِّ اللهُ، فلا هاديَ له، إنَّ أصدَقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأحسنَ الهدى هدىُ محمدٍ ﷺ، وشرُّ الأمور مُحدثاتُها، وكلُّ مُحدثَةٍ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ في النار» ثم يقول: «بُعِثْتُ أنا والساعةُ معاً كهاتين» وكان إذا ذُكِرَتِ الساعةُ، احمرَّتْ وَجَحَتْاهُ،

(١) أخرجه البخاري (٦٩) و(٦١٢٥)، وفي «الأدب المفرد» (٤٧٣)، ومسلم (١٧٣٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٣٣٣).

(٢) في (ت): «عند».

(٣) أخرجه البخاري (٩٠) و(٧٠٢) و(٧٠٤)، و(٦١١٠) و(٦١٥٩)، ومسلم (٤٦٦)، وابن

ماجه (٩٨٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٦٥)، وابن حبان (٢١٣٧).

وعلا صوتُهُ، واشتدَّ غضبُهُ، كأنه نذيرُ جيش، صبَّحتُكم مسَّتْكم<sup>(١)</sup>. ثم قال: «مَنْ تَرَكَ مَالاً، فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِيناً أَوْ ضِياعاً، فعَلِيَ وإِلَيَّ، وَأنا وليُّ المؤمنين»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٢٥٩٩].

٥٨٦٢- أخبرني عبدة بن عبد الرحيم، قال: حدثنا سفيان، عن بيان وإسماعيل، قالاً: سَمِعْنَا قَيْساً يَقُولُ:

سَمِعْتُ حَبَاباً يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ لِيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، لَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ الْمَنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشْتَقُّ بَاطْنَيْنِ، لَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ، وَلِيُتِمَّعَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِئُ مِنْ صِنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ» زاد بيان: «وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٣٥١٩].

### ٣٦- موعظة الإمام النساء وتعليمهن

٥٨٦٣- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعتُ أيوبَ بخير، عن عطاء، قال:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَأَ

(١) في الأصل: «مسأتكم»، والمثبت من (ت).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٧٩٩).

وقوله: «ضياعا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضياعُ: العيال، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا، فسُمِّي العيال بالمصدر، كما تقول: مَنْ مات وترك فقراً، أي: فقراً. وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع، كحائع وجياح.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦١٢) و(٣٨٥٢) و(٦٩٤٣)، وأبو داود (٢٦٤٩).

وسياطي مختصراً برقم (٩٥٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٠٥٧)، وابن حبان (٢٨٩٧).

بالصلاة قبل الخُطبة، ثم خطبهم، فرأى أنه لم يُسمع النساء، فأتى النساء فوعظهنَّ وذكرهنَّ وأمرهنَّ بالصدقة، ومعه بلالٌ قائلٌ بثوبه هكذا، أي: فاتحُه، فجعلت المرأةُ تلقي الخُرُصَ والخاتمَ والشَّيءَ<sup>(١)</sup>.

٥٨٦٤- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا عبدُ الملكِ ابنُ أبي سليمان، قال: حدثنا عطاء

عن جابر، قال: شهدتُ الصلاةَ مع رسولِ الله ﷺ في يومِ عيدٍ، فبدأ بالصلاة قبل الخُطبة، بغيرِ أذانٍ ولا إقامة، فلمَّا قضى الصلاةَ، قام مُتوكِّمًا على بلالٍ، فحمدَ الله وأثنى عليه، فوعظَ الناسَ، وذكرهم وحَثَّهم على طاعته، ومضى إلى النساءِ، ومعه بلالٌ، فأمرهنَّ بتقوى الله، ووعظهنَّ وذكرهنَّ، وحمدَ الله وأثنى عليه، ثم حَثَّهنَّ على طاعته، ثم قال: «تصدَّقن، فإن أكثركنَّ حطَبُ جهنم» فقالت امرأةٌ من سَفِلةِ النساءِ<sup>(٢)</sup>، سَفَعَاءُ الخَدَّينِ: بِمَ يارسولَ الله؟ قال: «بكثرتكُنَّ الشُّكَاةَ، وتكفُرُنَّ العشيرَ» فجعلنَ يَنزِعُنَ من حُلِيِّهنَّ قلائدَهنَّ وأقْرِطَتهنَّ - أو حَوَاتِمَهنَّ - يقدِفُنه في ثوبِ بلالٍ، يتصدَّقنَ به<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٨٦/٣، التحفة: ٢٤٤٠].

### ٣٧- هل يجعلُ العالمُ للنساءِ يوماً على حِدَةٍ في طلبِ العلمِ

٥٨٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ المثنى ومحمدُ بنُ بشار، قالا: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا

شعبةٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأصبهانيِّ، عن ذكوانٍ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ، أن النساءَ قلنَ لرسولِ الله ﷺ: غلبنا عليك الرجالُ، فاجعلْ لنا يوماً نأتيك فيه، فواعدنَّ من الغدِ، فأمرهنَّ ووعظهنَّ، وقال: «ما من

(١) سلف برقم (١٧٧٩) و(١٧٩١).

وقوله: «الخرص»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخرصُ، بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحلْيِ، وهو من حلِّي الأذن.

(٢) في (ت): «الناس».

(٣) سلف مكرراً برقم (١٧٩٧)، وانظر تخريجه برقم (١٧٧٤).

امرأة منكَن يموتُ لها ثلاثة من الولد، إلا كانوا لها حِجاباً من النار» قالت امرأة:  
«وئنتان؟ فإنه قد مات لي ئنتان، قال رسولُ الله ﷺ: «وئنتان»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٤٠٢٨].

٥٨٦٦- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمان، قال: حدثنا عبيدُ الله بنُ موسى، قال: أنبأنا  
إسرائيل، عن عبد الرحمن، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أن امرأةً قالت للنبي ﷺ: اجعلْ لنا منك يوماً،  
قال: «يومُ كذا وكذا، في مكانٍ كذا وكذا» فأتاهنَّ فعلمهنَّ السنَّة، وقال: أما إنه  
ليس من امرأةٍ تُقدِّمُ بين يديها ثلاثة، إلا كانوا لها حِجاباً من النار» قالت امرأة: أو  
ائنين<sup>(٢)</sup> يا رسولَ الله؟ فسكتَ. قالت: أو اثنين يا رسولَ الله؟ قال: «أو اثنين»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٤٠٢٨].

٥٩٦٧- أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه  
عن أبي هريرة، قال: قالت امرأة: إننا لا نقدِرُ على مجلسك مع الرجال، فواعدنا  
يوماً نأتيك فيه، فقال: «مَوعِدُكُنَّ بيتُ فلانة» فأتاهنَّ، فكان فيما حدثنهنَّ: «أيُّما  
امرأةٍ يموتُ لها ثلاثة من الولد، فتحتسب، إلا دخلتِ الجنة» قالت امرأة: أو  
ائنان<sup>(٤)</sup>؟ قال: «أو ائنان»<sup>(٥)</sup>.

[التحفة: ١٢٦٦٨].

### ٣٨- الجلوسُ حيثُ ينتهي به المجلسُ

٥٨٦٨- أخبرنا هنادُ بنُ السري، عن شريك، عن سيمك

(١) أخرجه البخاري (١٠١) و(١٢٤٩) و(٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٣). وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١١٢٩٦).

(٢) في (ت) في المواضع الثلاثة: «ائنين».

(٣) سلف قبله.

(٤) في (ت) في الموضعين «أو ائنتان».

(٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٤٨)، ومسلم (٢٦٣٢) (١٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٥٧)، وابن حبان (٢٩٤١).

عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: كنا إذا انتهينا إلى النبي ﷺ يجلسُ أحدنا حيث ينتهي (١).

[التحفة: ٢١٧٣].

٥٨٦٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك.

والحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمعُ - عن ابن القاسم، قال: أخبرنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد، والناسُ معه، إذ أقبلَ ثلاثة نفر (٢)، فأقبلَ اثنان إلى رسول الله ﷺ، قال: وذهبَ واحدٌ، قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما، فرأى فرجةً في الحلقة، فجلسَ فيها، وأما الآخرُ، فجلسَ خلفهم، وأما الثالثُ، فأدبرَ ذاهباً، فلما فرغَ رسول الله ﷺ، قال: «ألا أُخبرُكم عن النفرِ الثلاثة؟ أما أحدهم، فأوى إلى الله، فأواه الله، وأما الآخرُ، فاستحيا، فاستحيا اللهُ منه، وأما الآخرُ، فأعرضَ، فأعرضَ اللهُ عنه». وفي حديث الحارث: فلما وقفا على رسول الله ﷺ سلما (٣).

[التحفة: ١٥٥١٤].

٥٨٧٠- أخبرنا علي بن سعيد بن جرير، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا حرب بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حديث أبي مرة

أن أبا واقد الليثي حدثه، قال: بينما نحنُ مع رسول الله ﷺ، إذ مرَّ به ثلاثة نفر، فجاء أحدهم، فوجدَ فرجةً في حلقة، فجلسَ، وجاء الآخرُ، فجلسَ من ورائهم، وانطلقَ الثالثُ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبرُكم بخبر

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤١)، وأبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٨٥٥)، وابن حبان (٦٤٣٣).

(٢) في الأصل: «نفر ثلاثة»، والمثبت من (ت).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦) و(٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦)، والترمذي (٢٧٢٤).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢١٩٠٧).

هؤلاء؟ قالوا: بلى. قال: «أما الذي جاءَ فجلسَ، فعبدُ أوى، فأواه اللهُ، وأما الذي جلسَ من ورائكم فاستحيا، فاستحيا اللهُ منه، وأما الذي انطلقَ، فرجلٌ أعرَضَ، فأعرَضَ اللهُ عنه»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٥٥١٤].

### ٣٩- ذكر العلم والفتيا في المسجد

٥٨٧١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا نافعٌ

عن عبد الله بن عمر، أن رجلاً قام في المسجد، فقال: يارسولَ الله، من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «يَهْلُ أهلُ المدينة من ذي الحليفة، ويَهْلُ أهلُ الشام من الجحفة، ويَهْلُ أهلُ نجدٍ من قرنٍ» قال ابنُ عمر: ويزعمون أن رسولَ الله ﷺ قال: «ويَهْلُ أهلُ اليمن من يَلَمَمَ» فكان ابنُ عمر يقول: لم أفقه هذه<sup>(٢)</sup> من رسولِ الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢٢/٥، التحفة: ٨٢٩١].

### ١/٤٠- الفتيا عند رمي الجمار<sup>(٤)</sup>

٢/٤٠- تركُ بعض الاختيار مخافةً أن يقصرَ فهمُ بعض الناس، فيقعوا في أشدَّ منه

٥٨٧٢- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق،

عن الأسود

أن أمَّ المؤمنين قالت: إن رسولَ الله ﷺ قال: «لولا أن قومك حديثو

(١) سلف قبله.

(٢) في الأصل: «هذا»، والمثبت من (ت).

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٦١٨)، وانظر تخرجه برقم (٣٦١٧).

(٤) جاء هذا العنوان هكذا في الأصول التي بأيدينا، ولم يخرج فيه شيئاً، كما نص على ذلك في نسخة

تطوان (ت).

عهدٍ بجاهلية، لهدمتُ الكعبة، وجعلتُ لها بايّنٍ». فلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، جَعَلَ لها بايّنٍ<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٦٠٣٠].

٥٨٧٣- أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ والحارثُ بنُ مسكينٍ - قراءةً عليه، وأنا أسمعُ - عن ابنِ القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن ابنِ شهابٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، أن عبدَ الله بن محمد بن أبي بكرٍ الصديق، أخبر عبدَ الله بن عُمرَ عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ألم تَرَي أن قومك حين بنوا الكعبةَ، اقتصروا على قواعدِ إبراهيم؟» فقلتُ: يا رسولَ الله، ألا تُردُّها على قواعدِ إبراهيم؟ قال: «لولا جِدْثانُ قومك بالكفر...» مختصر<sup>(٢)</sup>.

[المختصي: ٢١٤/٥، التحفة: ١٦٢٨٧].

١/٤١- قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَا أَوْتِنْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>

٢/٤١- رفع العلم وظهور الجهل

٥٨٧٤- أخبرنا عمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا عبدُ الوارث، عن أبي التَّيَّاح، قال: حدثنا أنسُ بنُ مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أشرَطِ الساعة، أن يُرَفَعَ العلمُ، ويثبتَ الجهلُ، ويُشْرَبَ الخمرُ، ويظهرَ الزُّنَا»<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٦٩٦].

٥٨٧٥- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ المُنْثَى، قالوا: <sup>(٥)</sup> حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبةٌ، قال: سمعتُ قتادةً يحدث

عن أنسِ بنِ مالك، قال: ألا أُحدِّثُكم حديثاً سمِعْتُهُ من رسولِ الله ﷺ، لا يُحدِّثُكم أحدٌ بعدي سمِعَهُ منه: «إنَّ من أشرَطِ الساعةِ، أن يُرَفَعَ العلمُ،

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨٧٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٨٦٩).

(٣) جاء هذا العنوان في الأصول، ولم يخرج فيه شيئاً، كما نص على ذلك في نسخة تطوان (ت).

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٥) ما بينهما ليس في (ت).

ويظهر الجهل، ويفشو الزنا، ويشرب الخمر، ويذهب الرجال، ويبقى النساء، حتى يكون لخمسين امرأة فيم واحد»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٢٤٠].

## ٤٢- كيف يُرفع العلم

٥٨٧٦- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثني عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب ويحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العلماء، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

قال عبد الوهاب: فلقيت هشام بن عروة، فحدثني عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٨٨٨٣].

٥٨٧٧- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إياه، ولكن يذهب بالعلماء، كلما ذهب بعالم، ذهب بما معه من العلم، حتى يبقى من لا يعلم، فيضلوا ويضلوا»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٨٨٨٣].

(١) أخرجه البخاري (٨٠) و(٨١) و(٥٢٣١) و(٥٥٧٧) و(٦٨٠٨)، وفي «خلق أفعال العباد» له صفحة ٤٣، ومسلم (٢٦٧١) و(٨) و(٩)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، والترمذي (٢٢٠٥). وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٤٤) وابن حبان (٦٧٦٨).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٠) و(٧٣٠٧)، وفي «خلق أفعال العباد» له ص ٤٧، ومسلم (٢٦٧٣)، وابن ماجه (٥٢)، والترمذي (٢٦٥٢).

وسياتي بعده

وهو في «مسند» أحمد (٦٥١١)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٠٦) و(٣٠٧) و(٣٠٨) و(٣٠٩) و(٣١٠) و(٣١١)، وابن حبان (٤٥٧١) و(٦٧١٩) و(٦٧٢٣).

(٣) سلف قبله.

٥٨٧٨- أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا عبدُ اللهُ بنُ وهبٍ، قال: سمعتُ  
الليثَ بنَ سعدٍ يقول: حدثني إبراهيمُ بنُ أبي عَبلَةَ، عن الوليدِ بن عبد الرحمن الجُرَشِيِّ،  
عن جُبَيْرِ بنِ نَفِيرٍ، قال:

حدثني عوفُ بنُ مالكِ الأشجعي، أن رسولَ الله ﷺ نظرَ إلى السماء  
يوماً، فقال: «هذا أوأُنُّ يُرْفَعُ العلمُ» فقال رجلٌ من الأنصارِ يقال له: لبيدُ بنُ  
زياد: يا رسولَ الله، يُرْفَعُ العلمُ، وقد أُثْبِتَ ووعته<sup>(١)</sup> القلوبُ؟! فقال له  
رسولُ الله ﷺ: «إن كنتُ لأحسبُكَ من أفقه أهلِ المدينة» وذكرَ له ضلالةَ  
اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتابِ الله.

قال: فلَقِيتُ شدَّادَ بنَ أوُس، فحدثتهُ بحديثِ عوفِ بنِ مالك، فقال:  
صدَقَ عوفٌ، ألا أخبرُكَ بأوَّلِ ذلك يُرْفَعُ؟ قلت: بلى. قال: الخُشوعُ، حتى  
لا ترى خاشعاً<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٠٩٠٦].

### ٤٣- مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٨٧٩- أخبرنا محمدُ بنُ مَعْمَرٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبادِ الهُنائِيِّ، قال: حدثنا  
عليُّ بنُ المباركِ الهُنائِيِّ، قال: حدثنا أيوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عن خالدِ بنِ الدَّرِيكِ  
عن عبدِ الله بنِ عمرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ  
أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٦٧١٢].

(١) في الأصل: «ووعيته»، والمثبت من (ت).

(٢) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٤٢، والترمذي تعليقاً برقم (٢٦٥٣) عقب حديث

أبي الدرداء.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٩٠)، وابن حبان (٦٧٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٨)، والترمذي (٢٦٥٥).

١/٤٤- مَنْ تَعَلَّمَ لَيْقَالَ: فَلَانَ عَالِمًا<sup>(١)</sup>

٢/٤٤- مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٨٨٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ.  
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ:  
سَمِعْتُ رُبْعِيًّا يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ<sup>(٢)</sup> مَنْ يَكْذِبُ  
عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ». وَقَالَ مُحَمَّدٌ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٠٠٨٧].

٥٨٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَحْدُثُ  
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: مَا لِي لَا أُرَاكَ تَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟  
قَالَ: مَا فَارَقْتُهُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَّبِعُوا  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ٣٦٢٣].

٥٨٨٢- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ.

وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

(١) هكذا جاء هذا العنوان في الأصول، ولم يخرج فيه شيئاً كما نص على ذلك في نسخة  
تطوان (ت).

(٢) في (ت): «فإن».

(٣) أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم في المقدمة (١)، وابن ماجه (٣١)، والترمذي  
(٢٦٦٠) و(٣٧١٥).

وهو في «مسند» أحمد (٥٨٤).

(٤) أخرجه البخاري (١٠٧)، وأبو داود (٣٦٥١)، وابن ماجه (٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٣)، وابن حبان (٦٩٨٢).

عن أنس بن مالك، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلِيًّا كَذِبًا، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

قال عبدُ الوارث في حديثه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول.

[التحفة: ١٠٠٢ و ١٠٤٥].

٥٨٨٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، مُتَعَمِّدًا».

قال حدثنا أنسٌ هكذا مرتين، ثم حدثنا مرةً أُخرى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٨٩٠].

٥٨٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٢٨٣٩].

آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

(١) أخرجه البخاري (١٠٨)، ومسلم (٢)، وابن ماجه (٣٢)، والترمذي (٢٦٦١). وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٤٢)، وابن حبان (٣١).

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٥٧) وابن ماجه (٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٩٣١٦)، وابن حبان (٢٨).